النائب الثاني يوجه من المشاعر المقدسة رسائل غاية في الوضوح والحزم:

لن نسمح المساس بأمن الحج ولا نقبل أن يساء لأي حاج

قناص يستعرض مهارته.

أفراد من قوات الطوارئ في الاستعراض.

عنصر من قوات الطوارئ في العرض.

قوات الطوارئ الخاصة تستعرض مهارات الاقتحام أمام النائب الثاني أمس.

النائب الثاني ومساعد وزير الداخلية في متابعة مع المختصين داخل غرفة القيادة والسيطرة التابعة للأمن العام في المشاعر المقدسة أمس، ويبدو الأمير خالد الفيصل والأمير عبد العزيز بن سعود بن نايف.

الأمراء (من اليسار) تركي بن خالد، خالد الفيصل، محمد بن نايف، بندر بن خالد الفيصل، عبد العزيز بن سعود بن نايف، ونواف بن نايف في المؤتمر الصحافي للنائب الثاني في المشاعر أمس.

فرضية لحماية الشخصيات.

جاهزية عالية.

مصفحة لمواجهة الشغب.

طائرات الأمن في سماء المشاعر المقدسة أمس.

عرض أمام المنصة.

التغطية: ماجد المفضلي . عبدالكريم المربع . طلال الرداحي . عبدالله الذبياني . حاتم المسعودي. التصوير: صالح باهيري . حسن القربي . فهد العدابين

ثقتي في الموسم الحالي تفوق ما تحقق في الأعوام الماضية

الله» «سمعنا تصريحات بعض القادمين للحج تؤكد التزامهم القيام ببعض الأمور التي تخالف مناسك وأركان الحج، نرجو أن لا نجد أنفسنا مواجهين لأي شيء من هذا، لأنه لا يجوز لهم بأي حال من الأحوال ابتداع أي شيء كان ليس ركنا مطلوبا في أداء نسك الحج».

أكد صاحب السمو الملكي الأمير نايف بن عبد العزيز النائب الثاني لرئيس مجلس الوزراء وزير الداخلية رئيس لجنة الحج العليا، «أن المملكة لن تسمح لأي كائن المساس بأمن الحج، ولا نقبل أن يساء لأي حاج أيا كانت جنسيته». موضحا في الشأن ذاته «أن المملكة لا تطلب ضمانات من الدول بعدم وقوع حوادث مخلة بأمن الحجاج ومعرفة كافة الدول سياسة الحكومة السعودية الرافضة لأي أمر يخالف قدسية المناسبة ومواجهتها للأعمال العبثية بقوة وحزم».

ولدى سؤال الأمير نايف عن الموقف السعودي من التصريحات التي تلوح باستغلال الحج سياسيا، اعتبر «التصريحات الإيرانية حول معاملة الحجاج متناقضة إذ أنه وصف تصريحات المسؤولين الآخرة بالطيبة». داعيا في الوقت نفسه الحجاج الإيرانيين إلى الانصراف لأداء مناسك الحج، وقال «المسؤولون الإيرانيون وصلوا إلى هنا في المملكة، ونحن نأمل من الأشقاء أن ينصرفوا إلى أداء النسك كما أمرهم الله به وما علمنا به نبينا صلى الله عليه وسلم». واردف: «بعض القادمين إلى هنا أكدوا تقديرهم واحترامهم لإجراءات الحج، ونرجو إن شاء الله ألا يحدث شيء من ذلك، وتؤكد أننا لن نتهاون بأمن الحج مع أي جهة كانت، فردا او جماعة او جهة أخرى».

وشدد في السياق ذاته، على أن المملكة لن تسمح بأي شيء في موسم الحج خلاف ما شرعه الله، «سمعنا تصريحات بعض القادمين للحج تؤكد التزامهم القيام ببعض الأمور التي تخالف مناسك وأركان الحج، نرجو أن لا نجد أنفسنا مواجهين لأي شيء من هذا، لأنه لا يجوز لهم بأي حال من الأحوال ابتداع أي شيء كان ليس ركنا مطلوبا في أداء نسك الحج».

وتطرق النائب الثاني للإجراءات الصحية والاستعدادات التي اتخذتها حكومة خادم الحرمين الشريفين لسلامة الحجاج والحفاظ على صحتهم، موضحا «أن كل الإجراءات اتخذت لتحقيق أمن الحجاج والحفاظ على صحتهم وسلامتهم من كل شيء، وتم توفير كل متطلبات اداء مناسك الحج لهم وتقديم الخدمات لهم في مخيماتهم، سواء من الجهات الحكومية أو من المؤسسات المعنية بالحج»، ووصف الإجراءات الأمنية التي تتخذها حكومة المملكة هذا العام للحفاظ على سلامة وأمن الحجيج (إجراءات تتخذ في كل عام من مبدأ قول الرسول صلى الله عليه وسلم «اعقلها وتوكل»). واعتبر وزير الداخلية أن حكومة خادم الحرمين الشريفين «تعمل بشكل دائم ومستمر على تقوية خطط عملها لخدمة ضيوف الرحمن وإدخال التطوير والتحسين عليها لتقوم بالدور المأمول منها على اكمل وجه». مشيرا إلى وجود «تكليف من خادم الحرمين الشريفين لأمير منطقة مكة المكرمة الأمير خالد الفيصل بن عبد العزيز، بشأن متابعة الحج، مؤكدا عدم الوصول إلى أي منطقة من مناطق المملكة «لا شك أن الحج يستقطب عددا أكبر من رجال الأمن، وهذا لا يعني بأي حال من الأحوال إغفال مناطق المملكة الأخرى حيث يوجد في كل منطقة إمكاناتها الأمنية الخاصة بها». وتناول النائب الثاني في المؤتمر الصحافي الأحداث في المتسللين، مؤكدا «عدم وجود اتصالات بين حكومة المملكة وبعض الجهات التي يردد أنها على علاقة بالمتسللين في الشريط الحدودي (جنوب البلاد)، وأن الاتصالات تجري مع الحكومة اليمنية. مشددا على «أن المملكة لا تتدخل في شؤون من يحترم أراضيها». مستشهدا بمقولة خادم الحرمين الشريفين أن المملكة لم ولن تسمح لأي كان بأن يعبث بأمنها أو يستخدم أراضيها لإلحاق الضرر بالآخرين. وجدد النائب الثاني موقف بلاده الرافض والمستنكر للعبث بأمن اليمن ووقوف المملكة بجواره، مشددا على ضرورة احترام الشؤون الداخلية اليمنية من قبل كافة الجهات.

لكن النائب الثاني استدرك القول: «عندما يتعدون حدود المملكة ويعتدون على أراضيها فهناك من سيؤدبهم ويدافع عن أرض المملكة ولو كان مترا واحدا، وقواتنا المسلحة والحمد لله قادرة على ذلك وعلى أهبة الاستعداد لمن يحاول أن يعبث بأمن حدودنا أو يمس قطعة من أراضينا».

وأوضح النائب الثاني «أن المملكة تسعى بين وزارتي الخدمة المدنية والتعليم العالي والقطاع الخاص في استيعاب الخريجين. ودعا الأمير نايف وزارة العمل إلى إعطاء عملية استيعاب الخريجين كل اهتمامها والجهات المعنية في الدولة والتنسيق مع الجامعات حول التخصصات المطلوبة، مؤكدا «وجوب استعانة القطاع الخاص بكفاءة الخريجين العالية وسد احتياجات سوق العمل من الكوادر والعمالة».

ورأى وزير الداخلية أن الوزارات المعنية وهي العمل، والتجارة، والخدمة المدنية، والتعليم العالي والغرف التجارية التي تنسق بين رجال الأعمال والمؤسسات والشركات مطالبة «بإيجاد فرص عمل للخريجين ما يحقق نجاح الاستراتيجية التي وضعت للأعوام المقبلة.

١٢ ذي الحجة موعد مع وسائل الإعلام لتأكيد نجاح موسم الحج

وفي وقت سابق أمس، وقف النائب الثاني ميدانيا على الإمكانات الآلية والبشرية التي هيأتها الأجهزة الأمنية، ورافقه في الزيارة صاحب السمو الملكي الأمير خالد الفيصل بن عبد العزيز أمير منطقة مكة المكرمة رئيس لجنة الحج المركزية، ومساعد وزير الداخلية للشؤون الأمنية صاحب السمو الملكي الأمير محمد بن نايف والوزراء وأعضاء لجنة الحج العليا.

كما شملت جولة النائب الثاني التفقدية؛ المشاريع الجديدة التي نفذت في المشاعر، واطلع على التنظيمات في منشأة الجمرات في مرحلتها الخامسة والأخيرة.

وزار الأمير نايف مقر الأمن العام في منى لتفقد مركز القيادة والسيطرة والتحكم عن بعد، وإجراءات التطوير والآليات الحديثة المزودة للمركز. وابلغ النائب الثاني رجال الأمن ثقة خادم الحرمين الشريفين الملك عبد الله بن عبد العزيز الكبيرة فيهم، معتبرا هذه الثقة ليست بمستغربة من القائد لأبنائه من رجال الأمن. وخاطبهم قائلا: «رغم الظروف المحيطة غير الطبيعية، لن تسمح المملكة لأحد أن يعكر صفو وأمن الحج أو يخرج عن شعائر الحج»، داعيا إياهم إلى التحلي بالحكمة والهدوء في تعاملهم مع الجميع وعدم التفريق بين حاج وآخر ومعاملتهم كمسلمين سواسية بمصرف النظر عن جنسياتهم ومواقفهم.

ورافق النائب الثاني في الجولة التفقدية صاحب السمو الملكي الأمير مقرن بن عبد العزيز رئيس الاستخبارات العامة، والأمير الدكتور خالد بن تركي وكيل الحرس الوطني في القطاع الغربي، وصاحب السمو الملكي الأمير عبد العزيز بن بندر بن عبد العزيز مساعد رئيس الاستخبارات العامة.

الأمير نايف والأمير خالد الفيصل والأمير مقرن بن عبد العزيز والأمير محمد بن نايف في استعراض قوات الحج.

د. ساعد الحارثي، د. عبد العزيز خوجة، د. إبراهيم العساف، د. جبارة الصريصري، ومحمد التونسي.

قرص الفرامل